في أيمن البروج، وبرز سعد سعوده من اخبية الغيب الترقي
في درج العروج، وتبلج شكل الضاحك عند قيام رايات الفرح
فيه دليلا على الاجتماع بالنقي خلف العقبه الداخل، وترتب
من تركب مقدمتي الزوجين فيه التصديق بتصور النتيجة الكامله
جعل الله تعالى مقرونا بالقبول وايجاب السعاده موصولا بتواصل
الصلاة والعوايد التي ليس فوقها زياده، وقد دقت نوبات الهنا
في قلوب الاحباب بما نشر في مطاوي الكتاب مما قابلكم به سلطان
الاسلام، وظل الله على كافة الأنام، خلد الله دولته على ممر الدهور
ولا زال قطب فلك دولته ابدي الظهور، ولا شك ان افعال الملوك
ملوك الأفعال، وانظارهم انما تصطفي من اقر هلاله عند الاستهلال
وتنقل في بروج الكمال، ولم تزل اياديه في المبدا والختام مخصوصة
شيما من هذا المخلص بالتقبيل والسلام. فكتب مولانا السيد
المشار اليه الجواب الى سيدي الوالد رحمه الله وصورته

جواب مراسلة من السيد المذكور الى مولانا القاضي في مكة

ان اشرف ما تضمنته المكاتبات، والطف ما تزينت به المخاطبات
سلام اذا فاح تعطرت به الجهات الحرميه، واذا لاح استنارت به
الانحاء المكيه، يهدي الى حضرة العالم الذي عرف العالم فضله
الهمام الذي لم تر العين مثله، ولا سمعت الاذن باطيب منه عذوبة
لسان، ولا افصح منه براعة بيان، ولا انفس منه يراعة بنات
الامام في فنه واسلوبه، وغزاره سجله وذنوبه، صاحب البراعة
التي هي انبوب من رمح البراعه، بطول انضمامها الى انامل
سادسه لخامسها، والمداد الذي هو مستقي ارشية الاقلام
بها لخوامسها، فهو كالمزن تحمد بكل لسان، او الشمس لا تخفى
بكل مكان، فسبحان من اعلى درجته في البلاغة، واختصه من
صناعة النظم والنثر بحسن صياغه، كيف لا وهو من اذا عدت
القضاة كان القاضي الفاضل، واذا حسبت العلماء النقاد فهو

العالم

العالم العامل، حائز بيت الرياسة الموروثة كابرا عن كابر المسندة
من غابر الى غابر، الجامع بين الفقه والأدب، الناظم طرفي الحسب
والنسب، اوحد العلماء الاعلام، افضل فقهاء الاسلام، مولانا
القاضي تاج الدين عمر الله به رباع الفضل وايد به الشرع المبين
وبعد فالمنهي اليه شوق سكن الفؤاد، وشرد الرقاد، واضرم
نار الوجد، وذكر قديم العهد، هذا مما نتلوه عليكم من الاخبار
انا ارسلنا في العام الماضي لمولانا الشريف ظل الله المنيف، ولكم
وللاهل عدة اوراق واقمشه، وهدايا صحبة الشيخ محمد الكربلائي
فركب في مركب من مراكب دابول، فغرق المركب وما فيه من الاقمشه
والامتعة وغيرها وجمع من المسلمين، وسلم الله الباقين، والمركب
الذي ارسلت لنا فيه الكتب والحصان، الذي تفضل به سيد الجميع
رماه الطوفان الى سيلان، ثم انكسر في ساحل بلاد الكفار
فاخذوا جميع ما كان فيه، واطلقوا الركاب عراة حفاة، وارسلنا
لكم ايضا في العام عدة اوراق، منها ما هو مع السيد حسن العاملي
من طريق سورت، ولم ياتنا منكم في هذه السنه كتاب ولا حظينا
منكم بجواب، مع ما نعلمه من ان كتابكم يسر به القلب وتقر به
العين، فاحببت ان انشدكم هذين البيتين شعر

يا فاضلا بالمكرمات ارتدى ... وانتعل البرق والفرقدا
مالك لا تجري على مقتضى ... مودة طال عليها المدى

هذا وقد توجه العالم العلامه، القدوة الفهامه، اعظم
كبراء الدولة العليه، افخم العظماء لدى السلطنة القطبشاهيه
البارع في كل الفنون، صدر الملك الشيخ محمد الشهير بابن خاتون
قاصدا البيت والحرم، وصحبته هدية سنيه، ومكتوب من اعظم
الخواقين، واكرم السلاطين الى جناب سيد السادات الاشراف
نخبة آل عبد مناف، مولانا الشريف، وقد شرحنا لمولانا الشيخ المشار اليه

Copyright ... University